في شوارع المدن والأحياء:

مشروع تنظيف المدن من الأتربة لم يكتمل

شهدت الأحياء السكنية في الفترة الماضية بأمانة العاصمة حملة تنظيف واسعة هذه المرة من أكوام التراب المبعثرة على الشوارع الفرعية والرئيسية.. غير أن بعض الشوارع بعد أن قام العمال بتنظيفها أو تجميع الأتربة إلى جوانب الشوارع، وتركت حتى الآن الأمر الذي يعيد بعثرتها على الشوارع.. شارع النصر مثال على ذلك.. منذ أن تم تنظيفه من الأتربة المتراكمة التي تأتي بفعل الأمطار من الشوارع غير المسفلتة إلى الشوارع المسفلتة.. عادت مجدداً بالتبعثر بسبب تراكمه في أماكن معينة، وتركه دون أن يرفع من تلك الأماكن.. صحيح أن القائمين على المشروع ذاك الذي يتبناه الصندوق الاجتماعي للتنمية حرصوا على تنظيف الشوارع ولا سيما الفرعية وبعد أيام من التنظيف في أحياء عده يأتي العمال بغرض رفع تلك الأتربة.. ورغم ارتياح الناس من هذا الأمر الذي يسهل على عمال نظافة المخلفات رفعها إلا أن علامات الاستغراب أيضاً بدت واضحة بسبب عدم رفع مخلفات الأتربة من بعض الشوارع ومايثير الاستغراب أكثر أن مشاريعنا كما يقولون تبدأ لكنها لا تنتهي ولا يعرف الناس أسباب ذلك غير الامتعاض الدائم الذي يأخذ الناس بعيداً في التفسير لمثل هذا الأمر.

منذ أسابيع على التنظيف والذي تم تناوله في تحقيق بصحيفة «الثورة» لاتزال أكوام الأتربة التي تم تجميعها في شارع النصر الرئيسي ابتداءً من ملعب الثورة حتى جولة «آية» متواجدة هناك، وكل يوم يقول الناس ربما يأتي العمال غداً لحمله ولا يأتون، كما أن بعض الأحياء تعاني من الأمر نفسه.

عمل كهذا فتح للناس بارقة أمل أن المدن ستكون أكثر نظارة من ذي قبل غير أن التقاعس في إكمال مثل تلك المشاريع تعيد الناس إلى مربع التذمر ذاته.

أعتقد كما يعتقد غيري أن الجهة الممولة للمشروع ستصاب بخيبة أمل من هذا الوضع لأن الهدف من المشروع هو إخراج الشوارع والأحياء من تلك الأتربة وبأوساخها بصورة مختلفة.. صورة لم يألفها الناس، صورة تعيد الأمل للناس وأعتقد أيضاً أنها ستعمل على استكمال ما بدأته من عمل نبيل الجميع مستفيد منه بالتأكيد، الناس إجمالاً يريدون التخلص من الصورة النمطية التي ألفوا عليها في رؤية مدنهم، وتخلصهم من المألوف يحتاج إلى مصداقية من قبل منفذي مثل هذه المشاريع.

تحقيق وتصوير/
عادل حويس